● أخبار قصيرة

مهرجان «خورشيد» الدولي يسلط الضوء على الدور الإعلامي للمرأة

الوفاق/ أقيم الحفل الختامي لمهرجان خورشيد الدولي الأول للإعلام أمس السبت في مدينة مشهد المقدسة بحضور ١٠٠ امرأة وناشطة إعلامية من إيران و٤٠ دولة حول العالم، بحضور مساعدة الرئيس في شؤون المرأة والأسرة والمراسلات والإعلاميات من مختلف أنحاء العالم، وقد تم تكريم المختارات في كل قسم من المهرجان.

ويأتي هذا المهرجان تحت شعار "المرأة تنوّر" وإحياء ذكرى شهيدة التنوير "شيرين أبوعاقلة"، والمهرجان يسلط الضوء على الدور الإعلامي للمرأة في تحقيق العدالة الاجتماعية، القاعدة الآمنة للأسرة والتهديدات الإعلامية والمرأة والمقاومة الإعلامية، وسائل الإعلام والعبودية الحديثة في عالم اليوم.

إقامة ورش تدريبية

من جهته قال يوسف إسماعيل زاده، الأمين التنفيذي لمهرجان خورشيد الدولي: إن ١٠٠ إعلامية ناشطة من حوالي ٤٠ دولة حضرن في هذا المهرجان، أقيمت أمس ورش عمل مختلفة حول موضوع الإعلام لنقل الخبرات من الأساتذة الإيرانيين إلى الصحفيين الأجانب وبالعكس في موضوع المرأة والإعلام، وتم إعداد العديد من الجولات لزيارة أماكن مختلفة من مدينة مشهد لزوار هذا المهرجان. وقالت "زهراء أوسطي" أمينة فريق العمل العلمي لمهرجان خورشيد الدولي الأول للإعلام: إن تعزيز الإعلام الذي تكون المرأة على رأسه والرواية لنساء المجتمع قد تم إهماله في الوضع الحالي.

منصة للتعرف على دور الفكر الإسلامي

من جهتها قالت الناشطة الثقافية العراقية "بتول حسن": كان مهرجان خورشيد الإعلامي بمثابة منصة للتعرف على دور الفكر الإسلامي في المجتمعات، وفي العراق تقام العديد من مؤتمرات اللغة العربية، إلا أن مهرجان خورشيد الإعلامي يركز على المجتمعات والشعوب والثقافات المختلفة فيما يتعلق بالمرأة، وهو ما يميزه عن غيره من المهرجانات.

وقالت: في رأيي الحرب الثقافية اليوم هي حرب ضد الحجاب، والحجاب نعمة خاصة للفتيات، ويؤسفني أن بعض الدول تحارب بالحجاب.

إنطلاق أيام السينما الإيرانية في مهرجان لؤلؤة طريق الحرير

إنطلقت تظاهرة "أيام السينما الإيرانية" في مهرجان لؤلؤة طريق الحرير الدولي في العاصمة الأوزبكية طشقند. وبحسب تقرير العلاقات العامة الصادر عن مؤسسة فارابي السينمائية، فإن مهرجان طشقند الدولي الخامس عشر، المعروف باسم لؤلؤة طريق الحرير، يستضيف هذه الأيام مجموعة من الأفلام من السينما الإيرانية. وتقام الدورة الخامسة عشرة لمهرجان طشقند السينمائي الدولي في الفترة من ٢٩ سبتمبر إلى ٣ أكتوبر.

على أعتاب ميلاده وسبطه الأغر

نبي الرحمة محمد(ص) بريشة الفنانين

الوفاق/ حلّ بنا شهر ربيع الأول المبارك وأحداثه المباركة من ميلاد نبي الرحمة(ص) وميلاد حفيده الإمام جعفر الصادق(ع) الذي يصادف يوم الثلاثاء القادم، ونحن في أسبوع الوحدة، بما أن الشيعة يعتبرون ميلاد النبي(ص) يوم ١٧ ربيع الأول وأهل السنة يعتبرونه في يوم ١٢ ربيع الأول، فهذه الفترة سُميت بأسبوع الوحدة الإسلامية ونشهد فيها مشاهد جميلة جداً من الوحدة والسرور بين جميع أطياف المسلمين، فالكلام عن الوحدة كثير جداً ولا نريد تكراره في هذا المقال بما أنّكم في هذه الأيام في كل مكان ترون مشهد منه، أما الذي نتطرق اليوم إليه هو نبينا محمد(ص) التي تعتبر شخصيته رمزا للوحدة الإسلامية، فريشة الفنانين تقوم برسم لوحات فنية رائعة جداً حول النبي محمد(ص) في مختلف الاحداث منذ القدم حتى الآن، وفي كل العالم الإسلامي وتوجد هذه التحف الفنية في متاحف العالم.

إظهار المحبة للنبي(ص)

في تاريخ الفن الإيراني، فإن إظهار الإخلاص لنبي الإسلام والأئمة الأطهار له تاريخ طويل، ويرتبط فن الرسم الإسلامي بهذه المواضيع، وفي فترات تاريخية مختلفة، حاول الرسامون تصوير الأحداث المتعلقة بالنبي(ص) وأهل بيته الأطهار.

يعد نبي الإسلام (ص) من الشخصيات البارزة في الفن والأدب الإيراني، كما أن حضوره في الحروب والفتوحات ومولده ومعراجه من المواضيع التي حظيت باهتمام كبير وتم تصويرها بأقلام مختلفة.

لوحات فنية قديمة

تم رسم لوحات كثيرة عن المعراج، حيث قام أحد أعظم عباقرة الفن، السلطان محمد، وهو رئيس مدرسة هرات ورسام مشهور في فترة الشاه طهماسب، برسم لوحة "المعراج" ذات القيمة الكبيرة، وهي محفوظة الآن في المتحف البريطاني.

يعد سلطان محمد نقاش، الرسام الشهير من مدرسة الرسم الثانية في تبريز، أحد أبرز الفنانين في هذا المجال، الذي تحتل لوحته معراج النبي محمد(ص) مكانة عالية في فن الرسم في إيران.

ويحظى هذا العمل المحفوظ في متحف لندن بمكانة خاصة بين الأعمال المتعلقة بنبي الإسلام محمد(ص)، وفي النقطة المركزية في هذه اللوحة تظهر صورة النبي محمد (ص) وهو راكب على براق، وهو مركبة سماوية، ووجهه مغطى بالضوء الأبيض ويمكن رؤية وهج الضوء الذهبي حول جسمه.

وحول هذه النقطة المركزية وعلى محور بيضاوي يمكن رؤية ملائكة مجنحة وهم يعبرون عن سعادتهم بوجود ذلك النبي في السماء وفوق السحاب بآلات موسيقية.

لوحات فنية إيرانية

لكن أحدث مثال على الأعمال المخصصة للنبي محمد(ص) هي لوحة "معراج" لمحمود فرشجيان الرسّام الإيراني القدير، والتي تم كشف النقاب عنها في عام ٢٠١٣. استمراراً للأعمال السابقة حول موضوع المعراج، يظهر في هذا العمل النبي محمد(ص) وهو راكب حصاناً أبيض في منتصف اللوحة، مع الفارق أننا هذه المرة نراه من الخلف.

تم إنجاز هذا العمل القيم بأبعاد ٨٠ × ١٠٠ سم وبتقنية الأكريليك في غضون عام، وفي هذه اللوحة يمكن رؤية قوة تجذب النبي نحو الله، ويده المباركة مرفوعة على ذلك النور.

تختلف لوحة معراج الأستاذ فرشجيان عن الأعمال الأخرى. في هذه اللوحة، هناك نور وقوة، بالإضافة إلى نقل المفهوم للمشاهد، فإنها ترفع نبي الإسلام العظيم وتصل به إلى العِلويين في عملية الصعود.

تظهر اللوحة أجواء ليلة الإسراء والنبي(ص) فوق القمر وكلما ارتفعنا تختفي الملائكة في ألوهية الله.

> **يعد نبي الإسلام (ص) من الشخصيات البارزة في الفن والأدب، كما أن حضوره في الحروب والفتوحات ومولده ومعراجه من المواضيع التي حظيت باهتمام كبير وتم تصويرها بأقلام مختلفة**

حسن روح الأمين، فنان شاب وموهوب، أبدع أحدث أعماله الفنية في مدح النبي محمد المصطفى(ص)، تم إنشاء هذا العمل الفني المسمى "معراج" بتقنية الرسم الزيتي على القماش وبأبعاد ٢٢ × ١٦٠ سم.

لوحات فنية غير ايرانية

إنشاء الصور ولوحات فنية حول النبي محمد(ص) ليس حكراً على الإيرانيين. وقد صور مسلمو البلدان الأخرى الروايات المتعلقة بنبي الإسلام في كتب مختلفة على مر القرون، وأنتجوا أعمالاً دينية ذات خصائص محددة لبلادهم.

- لوحة "ميلاد محمد(ص)" من كتاب سيرة النبي(ص)، ملحمة تركية عن حياة نبي الإسلام. بدأ إنشاء هذا الكتاب متعدد الأجزاء، والذي كان من المفترض أن يقدم الصورة الأكثر اكتمالا عن حياة النبي(ص) في القرن السادس عشر، في عهد السلطان مراد الثالث وانتهى في عهد خليفته. يتم الاحتفاظ بمجلدات مختلفة من هذا الكتاب في متحف توبكاب ومكتبة نيويورك العامة ومتحف اسطنبول للفنون التركية والإسلامية.

- لوحة "حوار بين موسى(ع) ومحمد(ص) وجبريل(ع)" موجودة في قسم الفن الإسلامي بمتحف بيرغامون في برلين، ألمانيا. يعود هذا العمل إلى أواخر القرن السادس عشر. من المحتمل أنها في عهد السلطان العثماني مراد الثالث وقد تم تحضيرها بالحبر والغواش على الورق والتذهيب. هذه الصفحة من المخطوطة تظهر الأنبياء موسى(ع) ومحمد (ص) والملاك جبريل(ع) وهم يتحدثون مع بعضهم البعض في السماء. وخلفهم سحب عليها الملائكة جالسون. يمثل نص هذه الصفحة، المكتوبة باللغة التركية العثمانية، مناقشة حول عدد الصلوات اليومية.

- لوحة "خطبة النبي الأكرم(ص)" هي من كتاب مخطوط مصور يعود إلى نهاية القرن السادس عشر وينسب إلى تركيا أو العراق. تم إنشاء هذا العمل بالحبر والألوان المائية غير اللامعة والذهب على الورق، وفي هذه الصورة يظهر النبي (ص) يخطب على المنبر، مع الإمام علي(ع) وولديه الحسن والحسين عليهما السلام على يسار المنبر.

● فن المقاومة

للوطن الذي يسكُنُني.. عمل أدبي عن حقبة تأسيس المقاومة

الوفاق / خاص
سندس الأسعد

"للوطن الذي يسكُنُني" الصادر حديثاً عن دار الولاء تسترجع الكاتبة اللبنانية باسمة مرعي حقبةً تاريخيةً أساسية من تأسيس المقاومة الإسلاميّة في الجنوب اللبناني، تصوّر لنا قيامها وعقباتها وظروف نشأتها فيغدو العرض الروائي مدداً وجدانياً سلساً وممتعاً. من روّاد تلك الحقبة المجيدة وثالث استشهادي المقاومة، الشّهيد السّيّد علي حسين صفي الدين(رض) من بلدة الحلوسيّة الجنوبية.

تتوزع الرواية التي تقع في ٢٠٠ صفحة من الحجم الوسط كما يلي. الفصل الأول "نبشت من ذاكرتي": أحلامي الوردية، لا عودة قريبة، نافذة في وسادتي، بيت جديد وحياة جديدة، إسرائيل غير بعيدة، أجواء رمضان في ذاكرتي، اكتساب المهارات، اكتساب القيم، شعلة الحب في قلبي.

الفصل الثاني "والله لا أبرح بلادي": لقاء في يوم العيد، هل ترضين به؟، بيت مؤقت، ردّة القدم، موسم الزيتون، إلى خندق الغميق، بخمسين ليرة، سميته عليّاً، وقعت في غرامه، المذياع الصغير، والله لا أبرح بلادي أبداً، أين اختفى علي؟، لقد أصبحت كبيراً، استفاق شغفي، لم أقنط. الفصل الثالث "من يكون؟": بندقية ومتراس، حسبناه كالإمام الخميني(رض)، واقع مر، ذات يوم فقد، فليعينني الذي خلقني، آه من السم القادم، أخ برائحة الآباء، موعد مهم، كل أم صارت تسأل، فتانا يا حسين يقود سيارة، إنّها خضراء! سنقاوم، ساعد الله قلب أمه، شعار الحرب ضد إسرائيل، الحور العين عروسي، ستعلمين غدّاً من أكون، ألا تخاف؟ أريدك أن تصبري، من يكون؟، إنه علي، العين تقاوم المخرز، لأجل هذا!، جعلك شريكة. كثيرون كتبوا عن الشّهداء لكن لـ باسمة مرعي أسلوبها البلاغي الخاص في الكتابة عن الشّهداء؛ تُثير أسئلة مهمة عن دور النساء في تلك النشأة، عن مشاعرهنّ، عن وعيهنّ، عن إيمانهنّ، معتمدة نوعاً أدبيّاً راقيّاً وبسيطاً في الوقت عينه.

أرادت الكاتبة في "للوطن الذي يسكُنُني" أن تكتب تاريخ الجنوبِ على لسان نسائه، تتعقّب تبلور شخصيةِ الأم، إندفاعها الثوري، صبرها الإستثنائي. تكتب إجابةً عن السؤال: "أي عقيدةٍ انتهج هؤلاء الشّبان، وأيّ قيمٍ نهلوا؟". وهذا بحدّ ذاته الهدف من "سلسلة المرأة المقاومة" التي أطلقتها "جمعية الرابطة اللبنانية الثقافيّة" برئاسة الحاجة عفاف الحكيم عملاً بتوصية أمين عام حزب الله، السّيد حسن نصرالله (حفظه الله): "نحن محتاجون لأن نعرّف أجيالنا الكثير من نماذج أمهات وزوجات الشهداء والأسيرات اللواتي هنّ قدوة ونعمة فيما بيننا. إننا إن لم نؤرّخ لهؤلاء الأبطال فسوف يحوّلهم الكتبة المزوّرون مع مرور الزمن إلى قطاع طرق".

تعددت الشخصيات في الرواية، كلّها تركت أثراً على البطلة ليلى عبّاني. تبدو الكاتبة شخصية داخل روايتها أيضاً، أو بالأحرى وكأنها تستعير شخصية الأم لتوصل رسالتها بين السطور وهي أن الأمهات في هذا الوطن تصنعن على أعينهن الأبطال وتبذلهن فداءً للوطنِ والعقيدة؛ حقلها المعجمي غنيّ بمفردات العطاء والبذل والتضحية. بهذا الجمال تبدو الحالة الثورية في الرواية، حالة جعلت منها باسمة مرعي تحقيقاً تاريخياً في قعر النصّ الأدبي الروائي بامتياز.

تصف بروز الشّهيد السّيّد موسى الصدر (قدس) بين الجنوبيين، فتكتب: "ومن بين الركام، في اليوم الأول بعد العدوان، بان رجل يقشع غياهب الدخان الملوّث عن واقعنا يدعو إلى اجتماع عاجل في جويا، يؤكد فيه على وجوب خلق مقاومة لبنانية وتدريبها ودعمها بالسلاح، هدفها الدفاع عن حدود لبنان وشعبه وأرضه. هو السيد موسى الصدر، أتى ليبعث في نفوسنا آمالا كنا قد ظننا باستحالتها في زمن تخلّى فيه الكثيرون عن قضية فلسطين فضيعوها وحملوا إثمها. كان والدي يحدثنا عنه دوماً، ويقول: إنّه عالم فذ، جميل الوجه. حسبناه كالإمام الخميني(رض) الذي عشقنا وتتبعنا أخباره عن كتب من الإذاعات والصحف والتلفاز، العنصر الجديد الذي غير عالمنا. وبدأنا نسمع بالتوالي عن ضربات ومواجهات بين مقاومين لبنانيين من جهة وبين اليهود من جهة ثانية".

وعن الشيخ راغب حرب(قدس)، نقرأ: "دخل التوهج إلى إرادتنا وشعرنا بالقوّة الكامنة داخل كل واحدة منا وسخرنا من الاحتلال كما تعلمنا من شيخنا وقائد مسيرتنا. انتقلت النسوة إلى المرحلة التالية، وطرحت إحداهن سؤالاً: ماذا لو اقتحموا مجدّداً ودخلوا بيوتنا. سنقاوم قدر استطاعتنا، ولو بالعصي. سنمنعهم بلحمنا إن اضطررنا. علت أصواتهنّ النّائرة، أصوات أظهرت حجم التضحيات التي استعدين لتقديمها. أنا أعلم أن لا مكان للخوف في صدروهنّ، ولكنني أدعو الله في أوقات السحر وفي الصلوات الخمس أن يحمي النّاس ويدحر المحتل من الوطن الذي يسكنني".

تحاول الرواية أن تصف كل هموم البطلة في كتلة أدبية تصوّر العبء الإنساني الذي قاسته في كافة تجلياته. بطلة قاومت مرارة الحياة على مضض: "حفر الزمان في قلبي ثلمات لم أجد ما يسدّها أبداً، فبعد فقد زوجي فجعت بأبي الذي غادرنا أيضاً. عزّ عليّ فراقه، وبكيت عليه حتى ظننت أنّي لاحقة به".

وعن دور الإمام الخميني(قدس) في نشأة المقاومة تكتب: "قطع الشيخ راغب حرب زيارته إلى إيران بعد لقائه الإمام الخميني(قدس)، وعاد إلى ربوع الوطن مشحوناً بالغضب والثورة عقب علمه بأن فلول الإسرائيليين تتجوّل بعدتها وعتادها داخل قرى الخميني(قدس)، وبلدات الجنوب. جال في القرى، وطرق البيوت، تحدّث من على المنابر عن واجب الدفاع عن الأرض أخذ يبعث العنفوان في أرواحنا التي أنهكتها الاعتداءات واضعاً حداً فاصلاً بين التشبث والتخلّي فلا عمالة ولا تطبيع مع العدوّ الغاشم. فهمنا هذه المعادلة من قوله الحاسم في مواجهته مع اليهود: الموقف سلاح والمصافحة اعتراف. صارت حسينية جبشيت محجةً للكبير والصغير، نقصدها لنستقي من عزيمة الشيخ راغب قوة وإرادة صلبة، متسلحين الذي زرعه على مدى أعوام في نفوسنا، رافضين أي تعامل مع الكيان الصهيوني حتى ولو كان من خلال حبة سكاكر صغيرة حاولوا إغراء أولادنا بها".

في خضم هذه الظروف ينظم الفتى اليتيم السّيّد علي صفي الدين سرّاً إلى صفوف المقاومة حتى يعرج شهيداً في عملية نوعيّة تطلبت ألا يكشف عن هويته، ما دفع مراسل تلفزيون العدوّ آلون بن ديفيد للتعليق وقتئذٍ: "إنّ جيش الدفاع الذي سيخرج قريباً من لبنان، ليس كما دخل إلى لبنان، بل خجلٌ مكلّلٌ بالعار".

وتختتم الرواية بسردٍ وجداني ثوري جميل على لسان البطلة: "لملمت نفسي المبعثرة ونزلت إلى بيروت، عند لبست ثوب الحداد وخلعت عنّي لباس الصمت الحزين وأطلقت دمعي القابع في مآقي ... وأنا لم أعلن للملأ أن البطل الاستشهادي الذي تحدى اليهود وفجر نفسه فيهم هو ابني علي حسين صفي الدين. وقلت لنفسي: - صحيح أني لم أحمل السلاح ولا مرة في حياتي، ولكن لي عقل يدرك أهمية ما قام به ابني. ولي لسان أستطيع أن أقاوم بكلامي به ودفاعي عن المسيرة التي اختار ولدي التظلل بها. وسيأتي يوم أصرخ فيه بملا حنجرتي أني أم الشهيد البطل.

عندما كان صغيراً علّمته الصلاة والصيام، محبة الناس، والصدق، وكثيراً من الأشياء. اليوم هو من أعطاني درساً مهماً لن أنساه بأن الأرواح ترخص في سبيل الحق. قمت بثبات متحدّية حسرتي عليه لأكمل ما بدأه، وأحكي لأهلي وللناس بفخر عن بطولاته ومآثره حتى لقبوه بـ"طائر الحلوسيّة".